

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 420 @

(لو رأى قيصر منه ما رأوا % صاغ منه لملوك دملجا) .

ولم يشتغل رحمة الله بالتأليف مع أنه أهل له ولو وجه نفسه اليه لجاء بما بعجز عنه غيره ولعل السبب في ذلك محبته للخمول حيا وميتا وكتب من نفايس الكتب بخطه شيئا كثيرا وكنت اعجب من سرعة ما يتحصل له من ذلك مع شغلته بالتدريس فسألته بعض الأيام عن هذا فقال انه لا يترك النسخ يوما واحدا واذا عرض ما يمنع فعل من النسخ شيئا يسيرا ولو سطرا أو سطرين فلزمت قاعدته هذه فرأيت في ذلك منفعة عظيمة وكان له رحمه الله ميل الى السيد العلامة أحمد بن محمد ابن اسحق وخرج معه من صنعاء الى وصاب أيام وقوع الحرب بينه وبين الامام المهدي العباس بن الحسين وانتفع بصحبته وكان يعينه على امور دنياه وكان له لطايف وظرائف وكلمات مستحسنه منها انه كان بعض أبناء الأكابر يتصل به ويقرأ عليه ويديم الجلوس معه وهو فائق الجمال بديع الأوصاف فتزوج وانقطع عنه فقيل له في ذلك فقال انصرف ندمان لوجود ندماته فتمت له الاشارة الى الواقع مع مراعاة التوجيه بالقاعدة النحوية على أحسن أسلوب ولم يزل رحمه الله مستمرا على حاله الجميل حتى توفاه الله في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان سنة 1207 سبع ومائتين وألف ورثيته بقصيدة مطلعها .

(هب أن بدر الأفق يوما يأفل % أو أنه يهوى السماك الأعزل) .

203 السيد على بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن صلاح الأمير .

حفيد السيد محمد صاحب التصانيف الآتى انشاء الله ولد شهر القعدة سنة 1171 إحدى وسبعين

ومائة وألف وقرأ في العربية والحديث